

بحار الأنوار

[234] 76 - فس: في رواية أبي الجارود، عن أبي جعفر (عليه السلام) في قوله: " قل أي شئ أكبر شهادة قل اشهد بيني وبينكم (1) " وذلك أن مشركي أهل مكة قالوا: يا محمد ما وجد ارسولا يرسله غيرك ؟ ما نرى أحدا يصدقك بالذي تقول، وذلك في أول ما دعاهم وهو يومئذ بمكة، قالوا: ولقد سألنا عنك اليهود والنصارى فزعموا أنه ليس لك ذكر عندهم فأتينا (2) بمن يشهد أنك رسول الله، قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): " اشهد بيني وبينكم " الآية قال: " أأنكم لتشهدون أن مع الله آلهة أخرى " يقول الله لمحمد: " فإن شهدوا فلا تشهد معهم " قال: " قل لا أشهد قل إنما هو إله واحد وإنني بريء مما تشركون (3) ". 77 - فس: " وإذا قالوا اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك (4) " الآية، فإنها نزلت لما قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) لقريش: إن الله بعثني أن أقتل جميع ملوك الدنيا، وأجر الملك إليكم، فأجيبوني إلى ما أدعوكم إليه تملكوا (5) بها العرب، وتدين لكم بها العجم وتكونوا ملوكا في الجنة، فقال أبو جهل: اللهم إن كان هذا الذي يقول (6) محمد هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء أو ائتنا بعذاب أليم، حسدا لرسول الله، ثم قال: كنا وبني هاشم (7) كفرسي رهان نحمل إذا حملوا، ونظعن إذا طعنوا، ونوقد إذا أوقدوا فلما استوى بنا وبهم الركب قال قائل منهم: منا نبي، لا نرضى بذلك أن يكون في (8)

_____ = على سائر المسلمين كان لحصول مرتبة كمال

الايمان فيهما كما أن شرطه بعض ما لم يشرع عليه بعد كان لعلمه بأنها ستشرع عن قريب علم ذلك اما بالوحى، أو لكونها في جميع الشرائع، مع أن بعضها مما يشهد العقول السليمة بحسنه. (1) الانعام: 19. (2) فأرنا من خ ل. (3) تفسير القمى: 182. (4) الانفال: 32. (5) تملكون خ ل. (6) يقوله خ ل. (7) في المصدر: وبني هاشم. (8) من بنى هاشم خ ل.
